نوان سليمان ادت له شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بنى هاشم تقدمها فضل اخطارها

ولا تكاد ترى اليوم اثراً لهذه القصور التى ذكرها ياقوت بل ولا تسمع من اسمائها الا ما ذكرناه او سوف نذكره

٢ قصر الخليفة

قصر ينبئك مرآه ورصانة بنائه وحسن وضعه عن مدنية لم تحيَ فى العصور التى تلت بناء ذلك الصرح . فهو اذا اثر عظيم من آثار العراق الخالدة. ونظن ان هذا القصر من ابنية المعتصم ، ويؤيد ظننا قول اليعقوبى فى كتاب البلدان وهذا نصه :...« ويمتد الشارع (اى الشارع الكبير وهو الاول) وفيه قطائع عامة الى دار هرون بن المعتصم وهو الواثق ...» ثم باب دار العامة ودار الخليفة وهى دار العامة التى يجلس فيها يوم الاثنين والخميس:...« ثم قال عن الشارع الثانى ...« ويتصل ذلك (اى مجموع الاقطاعات) الى باب البستان وقصور الخليفة .» اه والذى اقطع الاقطاعات وبنى القصور وكان صاحب دار العامة هو المعتصم بالله . ولعل هذا القصر من بقية قصور الخليفة وانما لم يقولوا «قصور الخليفة» بالجمع لان من يراه اليوم وهو قصر واحد يظن انه اذا سماه بلفظ الجمع يخطا فلهذا يعدل عنه الى المفرد تطبيقاً للكلام على حقيقة الواقع فيقول «قصر الخليفة» والجرى على هذا السنن من مالوف عوائد اعراب العراق فى تحريف الكلم عن مواضعها .

اولعل مايرى اليوم هو دار العامة لان بعض اهل سامرآء يسميه اليوم (دار الخليفة) كما ذكرناه فوق هذا. وهذا الاسم يقرب ايضاً الظنون من الراى الاول. وعلى كل فهو لابد ان يكون المعتصم او ولده المتوكل. والله اعلم .

ودونك الآن وصف هذا القصر على مايرى اليوم :هو ايوان كبير كما اسلفنا القول فى صدر هذه المقالة وعن جانبيه ايوانان آخران اصغر منه طولاً وعرضاً وارتفاعاً . ووجهه يقابل الشمال الغربى . اما طول الايوان الكبير وهو الاوسط فيبلغ ١٣ متراً وعرضه ثمانية امتار ونصفاً . وارتفاعه ٢٥ متراً . وفى آخره من داخله باب ينفذ الى ايوان صغير ليس له منفذ من الجهة الاخرى . اما عرض الباب المذكور فثلاثة امتار ونصف وارتفاعه خمسة امتار . وعرض الجدار الذى عليه طرفا عقد الايوان ثلاثة أمتار . اما الايوانان الصغيران اللذان عن جانبى الايوان الكبير فطول كل منهما خمسة امتار ونصف . فى اربعة امتار ونصف متر عرضاً وعشرة امتار علواً . وعرض الحائط الذى يقوم عليه طرفا العقد متران ايضاً . ولكل منهما من الداخل باب ينفذ الى حجرة صغيرة . اما عرض الباب فمتران وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف متر .

اما بناء هذا الصرح الفخم فبالجص والآجر او الطاباق الكلدانى . وبعض هذا الطاباق من نوع طاباق جامع الملوية ، وقد فرش صحنه بالطاباق الكبير المذكور اى الكلدانى وكل عقوده

مقوسة . وعن جانبية القاعان طول كل منهما سبعة امتار . اما الفناء الذى عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقط ثلثه وبقى منه ثلثان . والذى عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم ثلثاه وسلم منه ثلث واحد . وورآء الايوان المذكور تجاه الجنوب الشرقى بناء قد بقى منه شئ وهو متصل به وما هذا الشئ الا رسمه . ويمتد الى الشرق من ورآء الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله انقاض جمة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها وتكاثرها . وفوق سطح الايوان تجاه الشرق او قل تجاه الشمال الشرقى شرافة قد سقط معظمها وبقى منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة امتار فى متر ونصف طولا .

والايوان الكبير ماثل بهيئته الاولى ولم يتلف منه الا بعض الحجارة وبينه وبين الشط قراب كيلو متر .

٣ سوراشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربى من سامرآء سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو مضاف الى اشناس التركى قال اليعقوبى : « واقطع (اى المعتصم) اشناس واصحابه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من قواد الاتراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق ... ولما

(١) هو اول مملوك اشتراه المعتصم من ابناء الترك وكان مملوكا لنعيم ابن حازم ابى هارون بن نعيم .